بيان من دكتور

جورج حبيب بباوي

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠٢٠

www.coptology.org

بسم الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس

دُهِشتُ للعاصفة الإعلامية التي أهاجها البعض بخصوص تناولي من الأسرار الإلهية، دون سببٍ معقول. ولكن، متى كان للشر سببٌ معقول؟

أول كل شيء، أسجِّل الشكر، كل الشكر للأب محب أولاده قداسة البابا تواضروس الثاني، عطيةِ الله، الذي طلب من نيافة الأنبا سيرافيم، فتفضَّل بزيارتي وفي معيته الأب اسطفانوس، حاملين معهما الكلمة المتجسد.

كنت أعتقد أن هذه الزيارة هي خاتمة أحداث طالت في الزمان حتى بلغت ما يزيد عن أربعين عامًا، ولكن حَرِصَ الذين اعتادوا على اختراع الشر ألَّا تفلت الفرصة من أيديهم فأهاجوا من جديد عاصفة الأحقاد، وإن كانت قد طالت هذه المرة قداسة البابا تواضروس الثاني، لذا فإنني اعتذر لقداسته عما سببته له من هجوم داس على أبسط الحقائق، وهي أنه أبٌ يرعى أولاده، وأنه حرٌّ في تصرفاته، لا سيما تلك التي تراعي المحبة والأمانة.

ثانيًا: أقدم شكرًا خاصًّا لنيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل الذي قَبِلَ المصالحة ومد يده بالسلام، مؤكدًا أنه وضع المسيح الرب فوق كل اعتبار.

ثالثًا: أؤكد أن كل الفرقاء لهم نفس الإيمان وذات العقيدة. وهو ما سبق وأن كتبته بيدي عدة مرات. إيمان الأب متى المسكين هو ذات إيمان البابا شنودة الثالث، وهو هو ذات إيماني أنا أيضًا. فإذا اختلف الشرح أو التأويل، فإن الحكم بالهرطقة لا يجب أن يصدر إلَّا بعد محاكمة يتاح فيها للمتهم أن يدافع عن نفسه، ذلك هو قانون الكنيسة.

وقد شرحتُ إيماني بكل وضوح في ما يزيد عن أربعين كتابًا، وعددٍ من المحاضرات والمقالات –جميعها في متناول اليد– لا تسمح لمتقوِّلٍ باللجاج في أن إيماني هو ذات إيمان

الآباء الذي تقدُّمه صلوات أم الشهداء.

من كل قلبي أطلب غفرانًا لكل من أبدى عداوةً، ولكل من تلَّفظ بشـــتيمةٍ ظنًّا منهم أنهم بذلك يحجزون لأنفســهم أماكن ضــمن المدافعين عن الإيمان، وما كان الدفاع عن الإيمان يومًا إلَّا رحابة صــدر ورجاحة عقل، ولنا في كتابات أثناســيوس وكيرلس مثلًا يُحتذى.

أرجو من الجميع مراعاة سلام الكنيسة، آملًا أن تنحسر هذه العاصفة الهوجاء، فلا يفيد منها شيطان الانقسام.

لا داعي للشتائم، لأن ما فعله قداسة البابا تواضروس هو من أجل الإيمان، وكل ما أطلبه هو سلام وهدوء الكنيسة.

دكتور

جورج حبيب بباوي